مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Science
Available at:
https://repository.sustech.edu/

الطمأنينة النفسية لدى طلاب جامعة الخرطوم وعلاقتها ببعض المتغيرات

بخيتة محمدزين علي محمد*

مستخلص:

هدف هذا البحث إلى معرفة السمة العامة للطمأنينة النفسية لدى طلاب جامعة الخرطوم وعلاقتها بمتغير النوع والعمر والتخصص ولتحقيق هذا الهدف اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الإرتباطي، وطبقت مقياس الطمأنينة النفسية من إعداد فهد الدليم (2005)، وكان مجتمع البحث الأصلي مكون(435) طالب وطالبة من جامعة الخرطوم أخذت منه عينة عشوائية بسيطة بلغت(300) منهم (150) أدبيين و(150) علميين وتم تحليل البيانات إحصائياً بواسطة برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، بإستخدام اختبار(ت) لمتوسط مجتمع واحد، والفرق بين متوسطى مجموعتين مستقلتين، ومعادلتي(الفاكرونباخ، وسيبرمان – براون). وتوصلت الباحثة الى النتائج التالية : تتسم الطمأنينة النفسية لدى طلاب جامعة الخرطوم بالارتفاع ، ولا توجد علاقة إرتباط دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية للشعور بالطمأنبنة النفسية في جميع أبعاده تعزى لمتغير العمر ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للطمأنينة النفسية بجميع أبعادها تبعاً لمتغير النوع، والتخصص، وبناءً على النتائج الى تم التوصل اليها قدمت الباحثة بعض التوصيات أهمها دعم الطأنينة النفسية والثقة بالنفس لدى الطلاب من خلال أنشطة وبرامج إجتماعية وأكاديمية تشغل أوقات الفراغ.

الكلمات المفتاحية: الطمأنينة النفسية ، طلاب الجامعة، المتغيرات.

1–استاذ مشارك بكلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

ABSTRACT:

This research aimed to identify the general characteristics of psychological reassurance for students of the University of Khartoum and their relationship to the variables of gender, age, and specialization. To achieve this goal, the researcher followed the descriptive correlational method and applied the psychological resilience scale prepared by Fahd Al-Dulaim (2005). The original research population consisted of (435) male and female students from the University of Khartoum, from which a simple random sample of (300) was taken, (150) of them are literary and (150) are scientific. The data were statistically analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) program, using the t-test for the mean of one population, the difference between the means of two independent groups, and the Cronbach's alpha and Spearman-Brown equations. The researcher reached the following results: Psychological reassurance for University of Khartoum students is high. There is no statistically significant correlation between the overall score of psychological reassurance across all its dimensions and the age variable. Furthermore, there are no statistically significant differences in the overall score of psychological reassurance across all its dimensions based on gender or specialization. Based on these results, the researcher offered several recommendations, the most important of which is to support psychological reassurance and self-confidence for students through social and academic activities and programs that occupy their free time.

Keywords: Psychological reassurance, university students, variables.

مقدمة :

ينطوي الإحساس بالطمأنينة النفسية لدى الطلاب على مشاعر متعددة تستند إلى مدلولات متشابهة ، مثل غياب القلق والخوف وتبدد مظاهر التهديد والمخاطر على مكونات الشخصية من الداخل والخارج مع الإحساس بالاطمئنان والاستقرار الانفعالي والمادي، ودرجات معقولة من التقبل لمكونات البيئة، وأن الطمأنينة النفسية من أهم الحاجات النفسية لدي الطلاب أثناء مسيرتهم العلمية ، ومن أهم دوافع السلوك طوال الحياة وهي من الحاجات الأساسية اللازمة للنمو، التوافق، والصحة النفسية. وقد أكدت كثير من الدراسات منها إذاما تعرض الإنسان لضغوط نفسية أو إجتماعية أو فكرية لا طاقة لهُ بها،مما يؤدي إلى الإضطراب في الصحة النفسية للفرد(زينب شقير :3،2005). ودراسة جون روبرت (1996)التي كشفت عن دور مستوى الشعور بالطمأنينة كوسيط بين الاتجاه نحو الاختلال الوظيفي وانخفاض مستوى تقدير الذات، وما سبق ذكره هو ما دعا الباحثة للبحث في الطمأنينة النفسية.

مشكلة البحث:

لاحظت الباحثة في هذا العصر كثير من التحديات التي تواجه الطلاب مما سبب لهم عدم الأمان وإستشعار القلق وعدم التركيز مما نتج عنه شخصيات لا تحس بالطمأنينة النفسية، يسعى البحث الحالي لبحث العلاقة بين مستوى الشخصية المستشعرة الطمانبنة النفسية وبعض المتغيرات الخاصة بطلبة جامعة الخرطوم متمثلة في(العمر والنوع والتخصص).

وتحديداً فإن هذا البحث يحاول الاجابة عن الأسئلة الاتية:

1. ما هي السمة العامة للطمأنينة النفسية لدى طلاب جامعة الخرطوم ؟
2. هل توجد علاقة إرتباطية بين الطمأنينة النفسية ومتغير العمر لدى طلاب جامعة الخرطوم ؟
3. هل توجد فروق ف الطمأنينة النفسية لدى طلاب جامعة الخرطوم تبعاً لمتغير النوع ؟
4. هل توجد فروق في الطمأنينة النفسية لدى طلاب جامعة الخرطوم تبعاً لمتغير التخصص الدراسي ؟

أهمية البحث :

تنبع أهمية هذا البحث من أهمية موضوعها المحدد بالطمأنبنة النفسية الذي يبعث بصاحبه للإحساس بالراحة النفسية وعدم الخوف والتفاؤل والحيوية. وتأخذها الباحثة من ناحيتين:

الأهمية النظرية:

تأمل الباحثة في أن يكون الإطار النظري ومحتوى البحث مرجعاً علمياً للباحثين في المجال.

الأهمية التطبيقية:

تأمل الباحثة لإى أن يستفاد من نتائج البحث في المجالات التربوية والاجتماعية التالية:

- يستطيع المربي من خلال تعزيز وجهة النظر في شعور الطلاب بالطمأنينة النفسية وإحساسهم به من تقوية قدراتهم ومهاراتهم عن طريق توفير الاحتياجات والمتطلبات الأساسية لديهم.
- استخدام المربين وأولياء أمور الطلبة لأساليب التعزيز المختلفة مما يشجع الطلبة على الانجاز والتحصيل بعيدا عن الخوف والقلق من المستقبل والاحباط واليأس.

أهداف البحث :

1. التعرف على السمة العامة للطمأنينة النفسية لدى طلاب جامعة الخرطوم .
2. التعرف على العلاقة بين الطمأنينة النفسية ومتغير العمر لدى طلاب جامعة الخرطوم.
3. التعرف على الفروق في الطمأنينة النفسية لدى طلاب جامعة الخرطوم تبعاً لمتغير النوع.
4. التعرف على الفروق في الطمأنينة النفسية لدى طلاب جامعة الخرطوم تبعاً لمتغير التخصص الدراسي.

فروض البحث:

1. تتسم الطمأنينة النفسية لدى طلاب جامعة الخرطوم بالانخفاض .
2. لا توجد علاقة إرتباطية بين الطمأنينة النفسية ومتغير العمر لدى طلاب جامعة الخرطوم.
3. لا توجد فروق في الطمأنينة النفسية لدى طلاب جامعة الخرطوم في تبعاً لمتغير النوع .
4. توجد فروق في الطمأنينة النفسية لدى طلاب جامعة الخرطوم تبعاً لمتغير التخصص الدراسي .

مصطلحات البحث:

الطمأنينة النفسية :(Psychological reassurance)

ويعرفها الزكي (2003م: 86) الأمن النفسي بأنه سكون القلب والاطمئنان والبعد عن الخوف، والقدرة على مواجهة المفاجآت المتوقعة وغير المتوقعة دون أن يترتب على ذلك اختلال أو اضطراب في الأوضاع السائدة، مما تعود إلى شعور بالخطر وعدم الاستقرار.

التعريف الإجرائي للطمأنينة النفسية :

ف الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس الشعور بالطمأنينة النفسية بأبعاده المختلفة، الذي أُعد لهذا الغرض.

الطلاب:

يقصد بهم طلبة وطالبات البكالريوس بجامعة الخرطوم المقيدين من واقع السجلات للعام الدراسي(2022م) كلية الآداب والطب للسنة الأولى والرابعة .

جامعة الخرطوم:

هي أقدم وأعرق الجامعات الحكومية في السودان، تأسست عام 1902 باسم كلية غوردون التذكارية، وتحولت إلى جامعة كاملة في 1956، وتُعد منارة علمية بارزة في أفريقيا والشرق الأوسط، تتميز بضمها كليات متنوعة (طب، هندسة، حقوق، علوم، آداب، إلخ) وتخرج منها قادة ومفكرون ساهموا في نهضة السودان، وتُعرف بسمعتها في البحث العلمي والمساهمة في الحياة السياسية والاجتماعية(أحمد، 2015م)

حدود البحث :

موضوعي: يقتصر تناول هذا البحث" الطمأنينة النفسية وعلاقته ببعض المتغيرات".

زماني: أُجري البحث خلال العام الدراسي(فبراير 2022م).

بشري: يتحدد بمجتمعها الأصلي وهو طلبة وطالبات جامعة الخرطوم لكليتي الآداب والطب السنة الأولى والرابعة.

الاطار النظري:

ذكر ماجد السهلي (2007 : 8) أن المؤشرات الدالة على الصحة النفسية الإيجابية لدى الطالب هي التي ترتبط بالأمن النفسي، وهي الشعور بالطمأنينة والنجاح في إقامة علاقات مع الآخرين، وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، والبعد عن التصلب والانفتاح على الآخرين.

والطمانينة النفسية هي عبارة عن أنشطة يستخدمها الجهاز التنفسي لخفض أو التخلص من التوتر وتحقيق الذات والشعور بالأمن واستشعار الجماعة (حامد زهران:2002 م،300). وتؤكد قاسم(2006 :15) بأنها شعور الفرد بالإيجابية تجاه حياته، والكفاءة في إدارة بيئته وتحقيق الأهداف الشخصية وفقاً لقدراته والإحساس بالمعنى والهدف من الحياة والاتجاه الإيجابي نحو ذاته وتقبلها.

وترى الباحثة بأهمية البعد الاجتماعي في الطمأنينة النفسية للطالب إنها تنبع من شعوره بأنه يستطيع الإبقاء على علاقات مُشبعة ومتزنة مع الناس ذوي الأهمية الانفعالية في حياته.

وتمثل الطمأنينة قيمة في حد ذاتها لدى معظم الطلاب فهي أهم الأهداف التي يسعي الأفراد والمجتمعات والحكومات إلى تحقيقها (السيد عبدالمجيد:2004، 247) . ومن الد راسات الهامة في هذا المجال دراسة الكركي (2013: 230)التي بحثت في إمكانية قياس إطمئنان النفس استناداً إلى مفهوم النفس وأنواع النفس في القرآن الكريم، وذلك بالاستعانة بالتقدم العلمي والتقني في علم النفس العصبي لقياس المجال الكهرومغناطيسي للقلب، والاستناد إلى علم الطاقة الذي يستطيع العلماء من خلاله تصوير مركز الطاقة في الجسم بشكلٍ يظهر مستوى الاطمئنان النفسي متجلياً بوضوح ألوان الهالة

واتزان شكلها ومراكزها؛ مما يمكنُ من فهمٍ علميٍ لمفهوم الطمأنينة النفسية، والوقاية من الأمراض السيكوسوماتية لدى الأفراد.

وأشار زهران (2003: 96) حيث يري أن الحاجة إلى الطمأنينة النفسية تتضمن الحاجة إلى شعور الطالب بأن بيئته بيئة صديقة مشبعة للحاجات ، وبأن الآخرين يحبونه ويحترمونه ويتقبلونه داخل الجماعة، وكذلك حل المشكلات النفسية والاجتماعية وعلاج أي مرض، فالطمأنينة النفسية إذاً عمود الصحة النفسية.

قال عزً من قائل "الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب (الرعد: 28). إذن فالتصور الإسلامي للطمأنينة النفسية يقوم على أساس الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر وبالقدر خيره وشره ، فالطمانينة النفسية، مضمونها فاعلية معرفية ذاتية(قلبية)، ذات بعد روحيمضمونه الوثوق(الإيمان– اليقين بالفعل الإلهي المطلق) تؤدي للهدوء وعدم الإضطراب(محمد،2012م).

ومن هذا المنطلق ترى الباحثة يعتبر الإحساس بالطمأنينة حالة نفسية يشعر الطالب خلالها بالاطمئنان والهدوء، و تتمثل خارجياً في تحقيق معظم مطالبه وإشباع معظم حاجاته، وشيوع روح الرضا النفسي وتقبل الفرد لنفسه، وشعوره بالإنجاز ومشاركته الحقيقية في أنشطة تحقق لديه هذا الإحساس وتدعمه(نهلة أمين:2009) .

ويرى فهد الدليم (2005: 13) أن إريكسون (1963 : 247) وماسلو (1992) متفقان في أن الحب والثقة في الآخرين يقابلها حاجات أساسية يؤدي إشباعها خاصة في السنوات المبكرة من الطفولة إلى سيادة الإحساس بالطمأنينة النفسية في المراحل العمرية اللاحقة. إن المرحلة الأولي (الثقة مقابل عدم الثقة) والمرحلة السادسة (الود مقابل الانعزال) في تصنيف إريكسون للمراحل الثمانية في النمو النفسي الإجتماعي تعكس هذه الرؤية. والشخص إذا لم تتحقق له الطمأنينة فقد ثقته في العالم من حوله، وطَور مشاعراً من عدم الثقة في الآخرين بالإنعزال والإبتعاد عنهم. وكذلك الحال في بداية سن العشرينات ، ففشل الطالب في تطوير علاقات حميمة مع الآخرين يجعله يميل إلى الوحدة والعزلة.

ويؤكد الزكي(2003: 91) ذلك بقوله أن الفرد يشعر بالطمأنينة النفسية عندما يكون قادراً على إبقاء علاقات مشبعة ومتزنة مع الناس ذوي الأهمية الانفعالية في حياته" أفراد أسرته وأصدقائه وزملاء الدراسة والعمل والمعلمين".

مما سبق تستنبط الباحثة إن إشباع حاجة الطالب إلى الإحساس بالطمأنينة النفسية، وتطويره لمهارات إجتماعية كالقدرة على التعبير الإنفعالي والإجتماعي وإحساسه بأن وطنه آمن من المهددات والمخاطر

وأن حاجاته الأساسية مشبعة؛ من شأنها أن تساعده في عملية التفاعل والتواصل مع الآخرين بكل ارتياح وطمأنينة.

الدراسات السابقة:

1. **دراسة الطهراوي (2007) بعنوان: (الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات في محافظة غزة وعلاقته باتجاهاتهم نحو الانسحاب الإسرائيلي):**

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى الأمن النفسي لطلاب الجامعات الفلسطينية في غزة بعد الانسحاب الإسرائيلي من محافظة غزة. وقد شملت عينة الدراسة (359) طالباً وطالبة من جامعات محافظة غزة الثلاثة (الجامعة الإسلامية ، جامعة الأقصي ، جامعة القدس). وقد تم بناء مقياس للأمن النفسي متعدد المحاور من قبل الباحث منها مقياس الأمن النفسي لزينب شقير، ومقياس الأمن النفسي لماسلو. وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الأمن النفسي لدى الطالبات كان جيداً لصالح سكان المناطق الحدودية والمناطق القريبة من المستوطنات والمناطق التي اجتيحت أكثرمن مرة ،في حين وجدت فروق دالة إحصائياً حسب متغيري (النوع) وتعرض أفراد أسرة الطالب لأخطار الاحتلال.

2. **دراسة الدليم ، (2005) بعنوان: (الإحساس بالطمأنينة النفسية وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب جامعة الملك سعود):**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الموجودة بين الإحساس بالطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية في أوساط طلبة جامعة الملك سعود بالرياض ، ومدي وجود فروق بين الذكور والإناث، وطلبة الكليات العلمية والنظرية في الإحساس بالطمأنينة النفسية والوحدة النفسية. ومن أجل تحقيق ذلك تم تطبيق مقياسي الطمأنينة النفسية والوحدة النفسية على عينة قصديه مكونة من (388) طالباً وطالبة في سنتهم الجامعية الأولي . وقد أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة بلغت (0.52) بين الإحساس بالطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية، كما وجد أن هناك فروقاً دالة بين طلبة التخصصات العلمية والأدبية حيث أتضح أن طلبة الكليات العلمية أكثر إحساساً بالطمأنينة، أما على مستوى التفاعل بين الجنس والتخصص فلم تظهر الدراسة تفاعلاً دالاً على الشعور بالطمأنينة النفسية أو الوحدة النفسية .

3. **دراسة الأقرع(2005) بعنوان: الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية :**

هدفت الدراسة إلى التعرف على الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلاب كلية جامعة النجاح ، تكونت عينة الدراسة من (1002) طالباً من طلبة الجامعة ، ولتحقيق هدف

الدراسة استخدم الباحث مقياس الشعور بالأمن النفسي لماسلو، كانت النتائج كالآتي: حصل الشعور بالأمن النفسي على تقدير منخفض حيث كانت النسبة المئوية (49.9%). لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة النجاح، تعزي لمتغير الجنس، والكلية ومكان السكن والمعدل التراكمي (التقدير) والمستوى العلمي، والتفاعل بين متغير الجنس مع بقية المتغيرات.

4. **دراسة بن لادن(2001) بعنوان: (المناخ الدراسي وعلاقته بالتحصيل والطمأنينة النفسية لدى طالبات كلية التربية للبنات بالرياض):**

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة المناخ الدراسي والطمأنينة النفسية وقامت الباحثة بإعداد مقياس لقياس المناخ الدراسي من وجهة نظر الطالبات الجامعيات بكلية التربية .وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها(232) طالبة من بين طالبات الفرقة الرابعة في جميع التخصصات الأدبية لكلية التربية بالرياض،.وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المناخ والطمأنينة النفسية، وهذا يعني أنه كلما كان المناخ الدراسي إيجابياً كلما زادت درجة الشعور بالطمأنينة النفسية .

5. **دراسة ديفيز وآخرون(Davis,et al,1995) بعنوان:(النزاع الهدام بين البالغين وعلاقته بالطمأنينة النفسية لدى الأطفال والشباب):**

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر النزاع الهدام بين البالغين على مستوى الطمأنينة النفسية لدى الأطفال والشباب من خلال اختبار فرضيات الطمأنينة النفسية لديهم .وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (112) فرداً، ولقد تم إجراء تلك الدراسة بمنطقة غرب فرجينيا في الولايات المتحدة الأمريكية استخدم الباحث عدة أدوات لقياس الطمأنينة النفسية لدى الأطفال والشباب في المراحل العمرية المختلفة وبعدة طرق وأساليب . وأظهرت النتائج : أن هنالك علاقة دالة بين الصراع الهدام، بين البالغين وشعور الأطفال بعدم الإطمأنان في جميع المجموعات العمرية الثلاثة عينة الدراسة. وعدم وجود فروق دالة في العلاقة بين الصراع الخاص بالبالغين والأمن النفسي بين المجموعات الثلاثة.

6. **دراسة جون روبرت وآخرون (John E.,Robert,et al,1996) بعنوان: (الشعور بالطمأنينة النفسية الناجم عن طبيعة الارتباط بالأبوين وعلاقته بأعراض الاكتئاب عند البالغين):**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى الشعور بالطمأنينة النفسية الناجم عن طبيعة الارتباط بالأبوين وظهور أعراض الاكتئاب عند البالغين والكشف عن دور مستوى الشعور بالطمأنينة كوسيط بين الاتجاه نحو الاختلال الوظيفي وانخفاض مستوى تقدير الذات .وقد تكونت

عينة الدراسة الأولي من(144) فرداً من الطلبة الجامعيين من بينهم (88) طالبة.وعينة الدراسة الثانية تكونت من(218) طالب من جامعة (تسبزمي) ، واستخدم الباحث مقياس الطمأنينة النفسية من إعداد شيفر .وقد أسفرت النتائج: عن وجود علاقة بين عدم التمتع بالعلاقة الحميمية مع الوالدين والنقص في مستوى الشعور بالطمأنينة النفسية، والاتجاه نحو الاختلال الوظيفي وانخفاض مستوى تقدير الذات ، كما أن انخفاض مستوى تقدير الذات له علاقة مباشرة مع زيادة أعراض الاكتئاب، وانعدام الطمأنينة النفسية قد يؤدي إلى ظهور أعراض الاكتئاب في سن البلوغ من خلال انخفاض مستوى تقدير الذات لدى البالغين.

منهج وإجراءات البحث:

منهج البحث:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الإرتباطي؛ الذي يشير إلى أن البحوث الوصفية تهتم بدراسة العلاقة بين ما هو كائن وبين بعض الأحداث السابقة والتي قد تكون أثرت في الظروف الراهنة. وأن الوظيفة الأساسية للبحوث الإرتباطية تتلخص في الوصول إلى معلومات عن قوة العلاقة بين متغيرين، وفي التنبؤ بالعلاقات بين المتغيرات أبو علام (2007: 246).

مجتمع البحث:

يقصد بالمجتمع جميع الأفراد (أوالأشياء أو العناصر) الذين (أو التي) لها خصائص واحده ويمكن ملاحظتها (رجاء أبو علام :2007 ، 160). وفي البحث الحالي يضم المجتمع الأصلي طلاب وطالبات جامعة الخرطوم المسجلين كطلاب نظاميين لنيل درجة البكالوريوس ، من كليات (الطب ، الآداب) الفرقتين (الأولي والرابعة) للعام الجامعي (2022م)، البالغ عددهم (335) طالب وطالبة.

عينة البحث:

يقصد بالعينة مجموعة جزئية (أو مجموعات) من الأفراد، ويفترض فيها أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً حقيقياً (صادقاً) (حمدي أبو الفتوح :2002، 272) . فقد اختارت الباحثة عينة البحث الميداني من الطلبة والطالبات بمجتمع البحث المتمثل في (جامعة الخرطوم) الفرقتين (الأولي والرابعة) . وقد تم اختيار عينة البحث عن طريق المعاينة الطبقية العشوائية البسيطة ؛ وفيها سحب من كل طبقة عدداً يتناسب مع نسبة عدد أفراد الطبقة إلى المجتمع. وفي النهاية يتم الحصل على عينة طبقية عشوائية تتمثل فيها خصائص المجتمع وفقاً لنسبة أعدادها في كل خاصية (رجاء ابوعلام: 2007، 175-176). وقد بلغ حجم العينة المختارة (300) طالباً وطالبة بنسبة (13%) من المجتمع الكلي.

جدول رقم (1) يوضح توزيع العينة حسب التخصص

التخصص	العدد	النسبة
ادبي	150	%50
علمي	150	%50
المجموع	300	%100

أداة البحث وتشمل الآتي :-

وصف المقياس:

وهو أداة لقياس مدي شعور الفرد بالطمأنينة النفسية، هذا المقياس مشتق عن مقياس الأمن النفسي من إعداد أبراهام ماسلو(Abraham Maslow) ويهدف إلى قياس درجة الإحساس بالطمأنينة النفسية (الأمن النفسي) لدى الأفراد، ويحوي العديد من الأبعاد منها: (الشعور بتقبل الآخرين ، الشعور بالاستقرار النفسي، الشعور بالراحة النفسية والجسمية، الشعور بالرضا والقناعة، الشعور بالسلامة والسلام، التفاؤل وتوقع الخير، الشعور بالمسئولية الاجتماعية، الشعور بالكفاءة وغيرها) . وقد قام الدليم وآخرون عام (1993) بتقنينه على(4156) فرداً من الذكور والإناث في سبع وعشرين مدينة سعودية، حيث تم التأكد من صدقه بأكثر من طريقة (صدق المضمون والمحتوى، الصدق العاملي، الصدق الذاتي) كما وصل ثباته إلى (0.94) باستخدام معامل ألفا كرونباخ.

يتكون المقياس من خمس وسبعين عبارة، وهو نفس عدد العبارات الأصلية للمقياس(مقياس ماسلو) ، وقد صمم المقياس بحيث يتمكن المفحوص من الإجابة عليه ذاتياً ويمكن استخدامه فردياً أو جماعياً، ويتكون المقياس من (35) عبارة موجبة في الصياغة و(40) عبارة سالبة. ويتم تصحيح المقياس في اتجاه درجة الطمأنينة النفسية، حيث تشير الدرجات العالية في هذا المقياس إلى الطمأنينة النفسية، والعكس صحيح؛ حيث تعطي الدرجات التالية لاستجابات المفحوص على كل عبارة من عبارات المقياس: دائماً=4، أحياناً=3، أبداً= 2، نادراً=1.

الصدق الظاهري للمقياس:

يقوم هذا النوع من الصدق على فكرة مناسبة الاختبار لما يقيس ولمن يطبق عليهم؛ ويبدو مثل هذا الصدق في وضوح البنود ومدي علاقتها بالقدرة أو السمة أو البعد الذي يقيسه وغالباً ما يقرر ذلك مجموعة من المختصين في المجال الذي يفترض أن ينتمي إليه الاختبار ولمعرفة ذلك قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته المبدئية على عدد من المحكمين من الأساتذة الجامعيين المختصين في مجال علم النفس. أقر المحكمون بالإجماع، على أن فقرات مقياس الشعور بالأمن النفسي على درجة عالية من الكفاءة يمكنها

من القياس الدقيق والموضوعي للطمأنينة النفسية، وأمروا بإجراء تعديل في خيارات الإجابة لتكون (دائماً ، أحيانا ، نادراً) بدلاً (نعم ، غير متأكد، لا).

معاملات ثبات المقياس:

لمعرفة الثبات الدرجات الكلية للأبعاد الفرعية بمقياس الشعور بالطمأنينة النفسية بمجتمع البحث الحالي، قامت الباحثة بتطبيق معادلتي ألفاكرونباخ وسبيرمان– براون على بيانات العينة الاستطلاعية (الأولية) ، فبيّن هذا الإجراء النتائج المعروضة بالجدول التالي:

جدول رقم (2) يوضح نتائج معاملات الثبات للدرجات الكلية للأبعاد الفرعية بمقياس الطمأنينة النفسية بمجتمع البحث الحالي.

الأبعاد الفرعية بالمقياس	عدد الفقرات	معامل الثبات	
		ألفا كرونباخ	س . ب
الشعور بتقبل الآخرين	11	.721	.736
الشعور بالاستقرار النفسي	11	.815	.800
الشعور بالأمن في الجماعة	10	.744	.750
الشعور بالراحة الجسمية والنفسية	7	.772	.733
الشعور بالرضا والقناعة	12	.836	.854
الدرجة الكلية لمقياس الطمأنينة النفسية	51	.906	.840

تلاحظ الباحثة من الجدول رقم (2)، أن جميع معاملات الثبات لدرجات جميع الأبعاد الفرعية أكبر من (0.72) الأمر الذي يؤكد ملائمة هذه الأبعاد الفرعية لقياس الشعور بالطمأنينة النفسية لدى طلبة وطالبات جامعة الخرطوم بمجتمع البحث الحالي.

الصدق الذاتي للمقياس : وهو يمثل العلاقة بين الصدق والثبات، إذ يقوم على الدرجات التجريبية بعد التخلص من أخطاء القياس (عبد الرحمن :2015 ، 229) وهو يساوي الجذر التربيعي لمعامل الثبات .

جدول رقم (3) يوضح نتائج معاملات الصدق الذاتي للدرجات الكلية للأبعاد الفرعية بمقياس الطمأنينة النفسية بمجتمع البحث الحالي.

الأبعاد الفرعية بالمقياس	عدد الفقرات	معامل الصدق الذاتي			
		ألفا كرونباخ		س . ب	
الشعور بتقبل الآخرين	11	.721	,85	.736	,85
الشعور بالاستقرار النفسي	11	.815	,90	.800	,89
الشعور بالأمن في الجماعة	10	.744	,86	.750	,87
الشعور بالراحة الجسمية والنفسية	7	.772	,88	.733	,88
الشعور بالرضا والقناعة	12	.836	,92	.854	,92
الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي	51	.906	,95	.840	,92

وتبين هذه النتيجة أن المقياس يتصف بدرجة صدق ذاتي وثبات عاليتين سواءً في درجات مقاييسه الفرعية أو درجته الكلية ، الأمر الذي يدعو إلى الاطمئنان بأنه صالح للاستخدام.

عرض ومناقشة وتفسير النتائج:

نتيجة الفرض الأول: : (تتسم الطمأنينة النفسية لدى طلاب جامعة الخرطوم بالانخفاض)

للتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بإجراء اختبار (ت) T.test لمتوسط مجتمع واحد، لاستجابة طلاب جامعة الخرطوم بولاية الخرطوم بعينة البحث علي المقاييس الفرعية لمقياس الشعور الطمأنينة النفسية المستخدم في هذا البحث، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

جدول رقم (4) يوضح نتيجة اختبار (ت) لمتوسط مجتمع واحد للحكم على السمة العامة للشعور بالطمأنينة النفسية لدى طلاب بعض جامعة الخرطوم بولاية الخرطوم(ن = 300).

المقاييس الفرعية	الوسط الحسابي	انحراف معياري	قيمة محكية	قيمة (ت) المحسوبة	د ح	قيمة احتمالية	الاستنتاج
الشعور بتقبل الآخرين	27.06	3.60	25.67	8.075	434	.001	عال

الشعور بالاستقرار النفسي	25.37	4.02	25.67	-1.555	434	.061	فوق الوسط
الشعور بالأمن في الجماعة	24.06	3.71	23.33	4.079	434	.001	عال
الشعور بالراحة الجسمية والنفسية	15.24	3.30	16.33	-6.916	434	.001	وسط
الشعور بالرضا والقناعة	28.47	4.53	28.00	2.170	434	.016	عال
الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي	120.20	14.27	119.0	1.747	434	.041	عال

تبين من النتيجة الموضحة بالجدول رقم(4) أن الفرضية لم تتحقق ،حيث اتضح أن السمة العامة للطمأنينة النفسية لدى بعض طلاب جامعة الخرطوم بولاية الخرطوم تتسم بالارتفاع.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الطهراوي (2007) حيث كان مستوى الأمن النفسي للطالبات جيداً. وأيضاً مع دراسة فهد الدليم (2005) والتي أشارت إلى أن مستوى الطمأنينة النفسية لدى طالبات الجامعة كان جيداً، وهذا يؤكد ما ذهب إليه حامد زهران(2003) من أن الأمن النفسي هو الدعامة الأساسية للأمن القومي والعربي والعالمي. وهل يسعد الإنسان لو أمن أمن العالم كله وفقد أمنه ؟ ولهذا فإن الشعور بالطمأنينة النفسية من خصائص الشخصية السوية ، المتمتعة بالصحة النفسية التي سماها القرآن الكريم النفس المطمئنة .قال الله تعالى:(يأيتها النفس المطمئنة، ارجعي إلى ربك راضية مرضية) (الفجر: ٢٧ – ٢٨) يؤكد ذلك ما ذهبت إليه أمين(2009) من أن الإحساس بالأمن النفسي حالة نفسية يشعر الفرد خلالها بالاطمئنان والهدوء، كما تتمثل خارجياً في تحقيق معظم مطالبه وإشباع معظم حاجاته ، وشيوع روح الرضا النفسي وتقبل الفرد لنفسه ، وشعوره بالإنجاز ومشاركته الحقيقية في أنشطة تحقق لديه هذا الإحساس وتدعمه

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن جامعة الخرطوم تتوفر فيها كل مقومات الحياة الجامعية المتمثلة في نظم الدراسة واللوائح الراسخة ومكانة الجامعة وعراقتها والحرية الأكاديمية والانشطة اللاصفية مما يؤدي لإشباع الحاجات النفسية للطالب وعلي رأسها الأمن النفسي.

نتيجة الفرض الثاني: (لا توجد علاقة ارتباطية بين الشعور الطمأنينة النفسية ومتغير العمر لدى طلاب جامعة الحرطوم بولاية الخرطوم)

للتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط العزمي لبيرسون، ونتائج هذا الإجراء موضحة بالجدول التالي :

جدول رقم (5) يوضح نتائج معامل الارتباط العزمي لبيرسون لمعرفة دلالة الارتباط بين الشعور بالطمأنية النفسية ومتغير العمر لدى طلاب بعض جامعة الخرطوم بولاية الخرطوم (ن = 300) .

المقاييس الفرعية	قيمة معامل الارتباط مع العمر	قيمة احتمالية	الاستنتاج
الشعور بتقبل الآخرين	.013	.390	علاقة الارتباط غير دالة
الشعور بالاستقرار النفسي	.016	.368	علاقة الارتباط غير دالة
الشعور بالأمن في الجماعة	.065	.089	علاقة الارتباط غير دالة
الشعور بالراحة الجسمية والنفسية	.005	.460	علاقة الارتباط غير دالة
الشعور بالرضا والقناعة	.009	.428	علاقة الارتباط غير دالة
الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي	.029	.276	علاقة الارتباط غير دالة

تبين من النتيجة الموضحة بالجدول رقم (5) عدم وجود علاقة ارتباط دالة في الدرجة الكلية لمقياس الشعور بالطمأنينة النفسية في علاقته بمتغير العمر، وتشير النتيجة الى تحقق صحة هذا الفرض. وتختلف هذه النتيجة مع عدد من الدراسات كدراسة ديفيز وآخرون (1995) والتي تختلف هذه النتائج معها في الشق الأول، وتتفق معها في الشق الثاني، حيث وجد أن هنالك علاقة دالة بين الصراع الهدام بين البالغين وشعور الأطفال بعدم الأمن في جميع المجموعات العمرية الثلاثة (6، 11، 19) سنة في عينة البحث.

وعدم وجود فروق دالة في العلاقة بين الصراع الخاص بالبالغين والأمن النفسي بين المجموعات الثلاثة. واختلفت نتائج هذا البحث مع دراسة جون ربوت وآخرين (1996) حيث أظهرت نتائجها أن انعدام الطمأنينة النفسية قد يؤدي إلى ظهور أعراض الاكتئاب في سن البلوغ من خلال انخفاض مستوى تقدير الذات لدى البالغين. وأن الطالب في مرحلة المراهقة والشباب يحتاج إلى الطمأنينة النفسية، وإلي الشعور بأنه مقبول اجتماعياً من أفراد أسرته وأقرانه وأهله ومدرسته، وهذه الحاجة السيكولوجية من الحاجات الكامنة في الطفولة ، فالذي يفقد الطمأنينة في طفولته لا يستطيع أن يجده وإن توفر له فيما بعد. فكل منا يحتاج إلى أم تمده بالطمأنينة والعطف والدفء .

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى السلامة النفسية والطمأنينة النفسية للطلاب مجتمع البحث الحالي وهو دلالة على دور التنشئة الاجتماعية للمجتمع السوداني بالرغم من التغيرات التى طرأت عليه مازال الناس يحافظون على التراحم والمحبة والتكافل والسلام وتركمات الطمأنينة النفسية الموجودة في البيئة ممإنعكس على الفئات العمرية المختلفة.

عرض نتيجة الفرض الثالث : (لا توجد فروق في الطمأنينة النفسية لدى طلاب جامعة تبعاً لمتغير النوع)

للتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بإجراء اختبار (ت) للفرق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء :

جدول رقم (6) يوضح نتيجة اختبار (ت) للفرق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في الشعور بالطمأنينة النفسية والتي تعزي لمتغير النوع لدى طلاب بعض جامعة الخرطوم بولاية الخرطوم(ن = 300).

أبعاد الشعور بالأمن النفسي	مجموعة النوع	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجات الحرية	قيمة احتمالية	الاستنتاج
الشعور بتقبل الآخرين	طلبة	26.89	3.73	-.846	433	.398	الفرق غير دال إحصائيا
	طالبات	27.19	3.50				
الشعور بالاستقرار النفسي	طلبة	25.37	3.98	.015	433	.988	الفرق غير دال إحصائيا
	طالبات	25.37	4.06				
الشعور بالأمن في الجماعة	طلبة	24.03	3.85	-.132	433	.895	الفرق غير دال إحصائيا
	طالبات	24.08	3.61				

الشعور بالراحة الجسمية والنفسية	طلبة	16.02	2.98	4.392	417	.001	الفرق دال متوسط الطلبة الذكور أكبر
	طالبات	14.67	3.40				
الشعور بالرضا والقناعة	طلبة	28.19	4.75	-1.111	433	.267	الفرق غير دال إحصائيا
	طالبات	28.68	4.37				
درجة كلية لمقياس الأمن النفسي	طلبة	120.50	14.34	.377	433	.706	الفرق غير دال إحصائيا
	طالبات	119.98	14.25				

من الجدول السابق رقم (6) تلاحظ الباحثة الآتي: بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس الطمأنينة النفسية فإن قيم (ت) المحسوبة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0 .05) ، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للشعور بالطمأنينة النفسية تعزي لمتغير النوع ، لدى طلاب جامعة الخرطوم بولاية الخرطوم.

ولاحظت الباحثة من خلال تفاصيل النتيجة الموضحة بالجدول رقم(6) أعلاه ، أن الفرق غير دال إحصائياً في الدرجة الكلية لمقياس الشعور بالطمأنينة النفسية لمتغير النوع . وعليه تتحقق نتائج الفرض الثالث والتي تشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً للدرجة الكلية لمقياس الشعور الطمأنينة النفسية تعزي لمتغير النوع، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الأقرع(2005) التي أوضحت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالطمأنينة النفسية لدى طلبة جامعة النجاح تعزي لمتغير النوع ، وتتفق أيضاً مع دراسة حكمت عبدالله نصيف التي أوضحت أنه لا توجد فروق معنوية في العلاقة بين الإلتزام الديني والأمن النفسي لدى طلبة الجامعة ، تبعاً لمتغير (النوع). واختلفت نتيجة هذا الفرض مع دراسة الطهراوي (2007) التي كشفت نتائجها عن وجود فروق دالة إحصائياً حسب متغير(النوع) .

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى تشابه أساليب التنشئة للبنين والبنات في المجتمع السوداني، وأيضاً إلى المناخ العام لدى طلاب جامعة الخرطوم من حيث الخطة الدراسية والنظام والأنظمة والقوانين الموحدة داخل الجامعة لكافة الطلاب بصرف النظر عن نوعهم؛ وفي ضوء هذا المفهوم لهذه النتيجة يؤكد ذلك الزكي(2003: 91) بأن الفرد يشعر بالأمن النفسي عندما يكون قادراً على إبقاء علاقات مشبعة ومتزنة مع الناس ذوي الأهمية الانفعالية في حياته"أفراد أسرته وأصدقائه وزملاء الدراسة والعمل والمعلمين".

ولذلك جاءت النتيجة بتمتع الجنس بالطمأنينة النفسية مما دفعهم بالقدرة على حل المشكلات التي تواجههم أثناء فترة الدراسة، حيث الأوضاع والظروف الراهنة في السودان أكسبتهم خبرة عملية بمعالجة المستجدات والأحداث الطارئة لديهم بنفس الدرجة تقريباً.

نتيجة الفرض الرابع :(لا توجد فروق في الطمأنينة النفسية لدى طلاب جامعة الخرطوم تبعاً لمتغير التخصص الدراسي)

للتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بإجراء اختبار مان وتني للفرق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين، كبديل لاختبار(ت).

جدول رقم (7) يوضح نتائج اختبار مان- وتني(Man Whiteny) لمعرفة دلالة الفروق في الشعور بالطمأنينة النفسية والتي تعزي لمتغير التخصص الدراسي لدى طلاب بعض جامعة الخرطوم بولاية الخرطوم(ن = 300).

أبعاد الشعور بالأمن النفسي	الكلية	متوسط الرتب	قيمة (U) المحسوبة	قيمة (Z) المحسوبة	قيمة احتمالية	الاستنتاج
الشعور بتقبل الآخرين	أدبيين	225.39	8969	-2.992	.003	الفرق دال متوسط الأدبيين أكبر
	علميين	174.37				
الشعور بالاستقرار النفسي	أدبيين	217.71	11611	-.117	.907	الفرق غير دال إحصائيا
	علميين	219.71				
الشعور بالأمن في الجماعة	أدبيين	219.81	11044	-.734	.463	الفرق غير دال إحصائيا
	علميين	207.30				
الشعور بالراحة الجسمية والنفسية	أدبيين	212.49	9668	-2.232	.026	الفرق دال متوسط العلميين أكبر
	علميين	250.55				
الشعور بالرضا والقناعة	أدبيين	223.39	9712	-2.179	.029	الفرق دال متوسط الأدبيين أكبر
	علميين	186.16				
درجة الكلية لمقياس الأمن النفسي	أدبيين	220.84	10661	-1.146	.252	الفرق غير دال إحصائيا
	علميين	201.21				

وتشير النتيجة الى تحقق صحة إذ أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للطمأنينة النفسية بين طلاب جامعة الخرطوم بولاية الخرطوم تعزي لمتغير التخصص (علمي، أدبي) لا أنه لاحظت الباحثة من الجدول رقم (7) أعلاه ما يلي: في بعدي الشعور بتقبل الآخرين و الشعور بالرضا والقناعة نجد أن قيمتي (Z) المحسوبتين دالتان إحصائياً عند مستوى (05. 0) ، وهذا يعني أنه يوجد فرق دال إحصائياً فمتوسط الأدبيين أكبر أما في بعدي الشعور بالاستقرار النفسي والشعور بالأمن في الجماعة فإن قيمتي (Z) المحسوبتين غير دالتين إحصائياً عند مستوى (05، 0) ، وهذا يعني عدم وجود فروق في درجات هذين البعدين بين العلميين والأدبيين من طلاب جامعة الخرطوم عينة البحث أما في بعد الشعور بالراحة الجسمية والنفسية فقيمة (Z) المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى (05. 0) وهذا يعني أن الفرق دال إحصائياً ، وهو لصالح العلميين أما الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي فكانت قيمة (Z) المحسوبة غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) .

تلاحظ من خلال النتيجة الموضحة بالجدول رقم (7) أن النتيجة تحققت في الدرجة الكلية لمقياس الطمأنينة النفسية لمتغير التخصص (علمي، أدبي) ، حيث أشارت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للطمأنينة النفسية بين طلاب جامعة الخرطوم بولاية الخرطوم تعزي لمتغير التخصص. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الأقرع(2005) حيث كشفت نتائج دراسته أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة النجاح، تعزي لمتغير الكلية، وتتفق تماماً مع دراسة حكمت عبدالله نصيف الذي أوضحت نتائج دراستها أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة في الأمن النفسي تبعاً لاختلاف التخصصات (علمي، أدبي) .

وتخلص الباحثة رغم تحقق الفرضية في الدرجة الكلية لمقياس الطمأنينة النفسية وأيضاً في بعدي الشعور بالاستقرار النفسي والشعور بالأمن في الجماعة، لدى أفراد عينة البحث الحالي إلا أنها لم تتحقق في بعد الشعور بتقبل الآخرين والشعور بالرضا والقناعة حيث كان متوسط الأدبيين أكبر. كما إتفقت جزئياً مع دراسة الدليم ، (2005) الذي وجد أن هناك فروقاً دالة بين طلبة التخصصات العلمية والأدبية حيث أتضح أن طلبة الكليات العلمية أكثر إحساساً بالطمأنينة ، وهذا ما أظهرته نتيجة البحث الحالي في بعد الشعور بالراحة الجسمية والنفسية حيث كان الفرق دال إحصائياً لصالح العلميين.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن مظاهر الأمن النفسي لدى الطلاب والطالبات والمتمثلة في(أبعاده) قد تكون موجودة لدى عينة البحث بتخصصاتها المختلفة (علمي، أدبي) بصورة متقاربة ويمكن للباحثة أن تفسر ذلك من عدة نواحي.

يمكن أن تفسر النتيجة في ضوء دوافع عينة البحث أو العوامل المؤثرة في اختيار التخصص (علمي، أدبي) ، فنجد بعض طلاب القسم العلمي اختاروا هذا التخصص لأن لديهم ميول علمية والبعض الآخر

اختار هذا التخصص تحت تأثير الضغوط الأسرية أو المجتمعية أو أن لديه اعتقاد بأفضلية هذا التخصص، مما يدفعهم للالتحاق به باعتباره مرغوب اجتماعياً ، كما أن البعض قد يلتحق بهذا التخصص مجاراة لغيرهم من الأصدقاء فأصبح هذا التوجه لا يتماشي مع قدرات الطالب ولا يتوافق مع سماته الشخصية ولا يوضح أي تمييز أو اختلاف بين ذوي التخصص العلمي والأدبي.

وتفسر الباحثة تدني بعد الراحة الجسمية والنفسية لدى طلبة الكليات النظرية يمكن النظر إليه من عدة زوايا منها أن هذه التخصصات الأدبية لا تستقطب دائماً الطلاب الأفضل في التعليم الثانوي ، بل إن بعض خريجي القسم العلمي في الثانوية الذين لا تتاح لهم فرص الالتحاق بالتخصصات والكليات العلمية يقبلون أو يحولون إلى بعض الكليات الأدبية مثل كلية الآداب..أو غيرها ، علاوة على النظرة الدونية لخريجي الأقسام الأدبية الثانوية أو الجامعية لدى بعض الناس والمجتمع ، كما أن الاحتياجات المحدودة في سوق العمل لبعض الوظائف المرتبطة بالتخصصات النظرية توحي للطلبة باحتمالية ندرة أو عدم وجود الفرص الوظيفية مستقبلاً ، وهذا الإحساس متي ما تولد لدى الطلاب فإنه بلا شك يؤثر سلباً على أحوالهم النفسية وعلي مدي توافقهم النفسي وبالتالي مدي إحساسهم بالراحة النفسية.

وتفسر الباحثة وجود فروق ذات دلالة احصائية في بعدي الشعور بتقبل الآخرين و الشعور بالرضا تعزى لمتغير التخصص لصالح الأدبيين ، بأن الكليات النظرية التي ينتمي إليها هؤلاء الطلاب، بها من المناهج الإسلامية والنفسية والاجتماعية، الكثير من المبادئ والقيم التي تسعي لإشباع حاجات الأفراد من تهذيب السلوك، التي تجذب الأفراد بعضهم لبعض، فيحسون بالغير، ويتفاعلون ويتعاونون فيما بينهم بتقمص الأدوار، الأمر الذي يقوي درجة الثقة وتقدير الذات لدى الطلاب ، مما يدفعهم لمجابهة الصعاب وتقبل الأمر بالرضا والقناعة النفسية فيتفاعلون ويتواصلون مع الآخرين بعيداً عن الوحدة والانطواء الاجتماعي

نتائج البحث:

1- تتسم الطمأنينة النفسية لدى طلاب جامعة الخرطوم بولاية الخرطوم بالارتفاع.

2- لا توجد علاقة إرتباط دالة بين الطمأنينة النفسية ومتغير العمر لدى طلاب جامعة الخرطوم .

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، لدى طلاب جامعة الخرطوم بولاية الخرطوم في الدرجة الكلية للشعور بالطمأنينة النفسية في جميع أبعاده تعزي لمتغير النوع ، عدا بعد الشعور بالراحة الجسمية والنفسية حيث كان الفرق فيه دالاً لصالح الطلبة الذكور.

4- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للطمأنينة النفسية لدى طلاب جامعة الخرطوم تعزي لمتغير التخصص (علمي، أدبي).

التوصيات:

1- تعزيز الشعور بالطمأنينة النفسية لدى الطلاب من خلال العمل على إيجاد آلية وبرامج من خلال أنشطة اجتماعية وأكاديمية تساهم في حل المشكلات التي تواجههم لملء أوقات الفراغ لديهم.

2- توفير أجواء أسرية تساهم في النمو المتكامل لشخصية الشباب ، وتشجيع أبناءها على أساليب المواجهة للضغوط والقدرة على التحدي وتنمية الشعور بالطمانينة النفسية من خلال أساليب التنشئة الاجتماعية.

3- تهئية أماكن الترفيه في الجامعات وذلك للترويح النفسي لدى طلاب الجامعة.

4- ضرورة توفير برامج وقائية وخدمات علاجية إرشادية نفسية تتبناها وحدات الإرشاد النفسي في الجامعات لتوضيح أهمية التخصصات العلمية.

المراجع والمصادر

أولاً: المصادر

القرآن الكريم.

ثانياً: المراجع باللغة العربية:

1- أبوعلام، رجاء أبو علام(2007م). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية،ط6، القاهرة : معهد الدراسات والبحوث التربوية ،دار النشر للجامعات.

2- أحمد،عمادالدين محمد(2015م) واقع التخطيط الإستراتيجي لجامعات السودان(جامعة الخروم أنموذج تطبيقي)8(19).

3- بن لادن، سامية محمد(2001). المناخ الدراسي وعلاقته بالتحصيل والطمأنينة النفسية لدى طالبات كلية التربية للبنات بالرياض. (العدد 25) مجلة كلية التربية ،جامعة عين شمس ،مكتبة زهراء الشرق، القاهرة: مصر .

4- عطيفة، حمدي أبو الفتوح. (2002م) منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسة التربوية والنفسية (ط1) القاهرة : دار النشر للجامعات .

5- الدليم، فهد بن عبدالله بن على(2005م). الإحساس بالطمأنينة النفسية وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب جامعة الملك سعود ، الرياض: المملكة العربية السعودية، كلية التربية ، قسم علم النفس.دراسة جامعية.

6- الدليم، فهد وآخرون(1993م). مقياس الإحساس بالطمأنينة النفسية. الطائف : مطابع الشهري،.

7- السهلي، ماجد الليمع(2007). الأمن النفسي وعلاقته بالأداء الوظيفي ،دراسة مسحية على أعضاء مجلس الشورى السعودي (رسالة ماجستير غير منشورة): المملكة العربية السعودية، كلية العلوم الاجتماعية . جامعة نايف بن عبد العزيز الأمنية .

8- شقير ،زينب محمود(2005م). الشخصية السوية والمضطربة (ط3) ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية.

9- الزكي،أحمدعبدالفتاح(2003م).استراتيجية تربوية لمواجهة التحديات الداخلية للأمن القومي، دراسة مستقبلية: مصر ، كلية التربية دمياط ، المنصورة مجلة دراسات نفسية .مج14،ع2.

10- زهران، حامد عبدالسلام(2003م). الأمن النفسي دعامة أساسية للأمن القومي العربي والعالمي – دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي، القاهرة : عالم الكتب.

11- زهران، حامد عبد السلام(2002م). دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي (ط1)، القاهرة

12- محمد، صلاح الدين سليم(2012م). السكينة والطمأنينة في القرآن الكريم ،مجلة كلية العلوم الإسلامية ،م6،ع12، 1433هـ

13- الطهراوي، جميل(2007م). الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات في محافظة غزة وعلاقته باتجاهاتهم نحو الانسحاب الإسرائيلي : فلسطين ، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد15،العدد2.

14- عبد الرحمن، سعد(2015). القياس النفسي النظرية والتطبيق . القاهرة : دار الفكر العربي.

15- عبدالمجيد، السيد (2004م). إساءة المعاملة والأمن النفسيلدى تلاميذ المدارس الإبتدائية: مصر .دراسات نفسية، م14.ع2.

16- عطيفة، حمدي أبو الفتوح(2002م). منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسة التربوية والنفسية (ط1) القاهرة : دار النشر للجامعات .

17- غاية أحمد الشيخ القاسم(2005). الأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة (ود مدني (ولاية الجزيرة) وعلاقتها بالتحصيل الدراسي و بعض المتغيرات الديموغرافية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا جامعة الخرطوم: السودان.

18- الأقرع، أياد(2005 م) .الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية (رسالة ماجستير منشورة) ، نابس: فلسطين.

19- الكركي، وجدان خليل عبدالعزيز(2013م). مظاهر الطمأنينة النفسية في مكونات الشخصية عند فرويد وعلم النفس العصبي وعلم الطاقة ، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس: مصر ،37(3)،212-256.

20- مانيون لورانس وكوهين لويس(1990) ، ترجمة كوثر كوجك. مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والتربوية (ط1) .القاهرة : مصر. الدار العربية للنشر.

المراجع باللغة الانجليزية:

1- Davis,Patrik Etal :Children-sResponses to Adult conflict as aFunction of conflict History Ed390528.(1995) .

2- Maslow , A.(1992) : The dynmic of psychologyical security- insecurity, charcter and personality ,10. Occupied Territories – West Bank . An – Najah University .

3- Robert, John E (1996): Adult Attachment Security And Symptoms Of Depression,Vol 70, No 2.p58.

4- نهلة أمين.المشكلات النفسية لدى الأطفال. {20[12-2009
http://www.eftinfo.com/forums/showthread.php?t=2293-